

٤- شرح كتاب الناسخ والمنسوخ للإمام عبد الرحمن بن مهدي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا
ما علمنا وزدنا علما وعملنا بما دبر العالمين - 00:00:00

يما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ابيها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كتاب الذي بين ايدينا وكتاب الناسخ والمنسوخ للامام عبدالرحمن بن مهدي رحمه الله تعالى وهذا اليوم هو اليوم الثاني عشر من الشهر السادس من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة في كتاب الناسخ الخل
منسوخ وما يتعلّق بالقرآن - **00:00:10**

منسوخ وما يتعلّق بالقرآن - 00:00:10

قال حدثنا موسى ابن معاوية - 00:29

الصومالي عن ابن مهدي عن وهيب عن خالد عن محمد ابن أبي بكير عن أبيه قال زارتني عمرة بنت عبد الرحمن وباتت عندنا
ليلة فقمت تصلي من الليل فلم اجهز بقراءتي فقالت يا بنى - 00:00:44

ليلة فقمت تصلي من الليل فلم اجهز بقراءتي فقالت يابني - 00:00:44

يابني ما يمنعك ان تجهر بقراءتك فما كان يوقظنا الا صوت معاد للاعراب وتميم الدار قال ابن مهدي عن مهيمن ابن خالد عن محمد ابن ابي بكر عن ابيه عن جده انه كان يجهر بقراءة الليل قال ابن مهدي عن محمد ابن ابي الدارمي - 00:00:59
قال شهدت الحسنة وسائله رجل يقرأ بالليل يجهر بالقراءة فهو انشط له قال لا بأس وقال لا بأس ما لم يخالطه رباء قال ابن مهدي عن معاوية ابن صالح عن عبدالله ابن ابي قيس قال سأله عن النبي صلى الله عليه وسلم كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:19

عليه وسلم - 00:01:19

فيجهر ام يصر قالت كل ذلك قد كان يفعل ربما جهر وربما اثر وقال ابن مهدي عن حماد ابن زيد عن يحيى بن عتيق عن محمد قال ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها - 00:01:40

تجهيز صلاتك ولا تخافت بها - 00:01:40

الشيطان واقظ الوسان وقيل لابي بكر كيف تصنع؟ فقال انادي ربى واتضرع اليه. وقيل عمر كيف تصنع؟ فقال اطرد
كان ابو بكر يخافت قال وكان عمر يجهز. فقيل لابي بكر كيف تصنع؟ فقال انادي ربى واتضرع اليه. وقيل عمر كيف تصنع؟ فقال اطرد

الشيطان واقظ الوسنان وقيل لابي بكر ارفع شيئاً وقيل لعمر اخض شيئاً - 00:01:57

قال ابن مهدي قال حدثنا حماد ابن سلمة عن يحيى ابن سعيد عن أبي بكر ابن حزم قال بنت عندنا عمرة بنت عمر بنت عبد الرحمن ففقمت أصلى من الليل فلم ارفع صوتي فقالت ما يمنعك ان ترفع صوتك. فقد كنا نستيقظ بقراءة معاذ القارى - 00:02:17

فقمت أصلى من الليل فلم ارفع صوتي فقالت ما يمنعك ان ترفع صوتك. فقد كنا نستيقظ بقراءة معاذ القارى - 00:02:17

قالت عمرة ما كان يوقدنا من الليل الا صوت معاذ قاري - 00:37

قالت عمرة ما كان يوقدنا من الليل الا صوت معاذ قارئ - 00:02:37

الليل يعني صلاة الفريضة معروفة احكامها معروفة تجهر في - 00:56

الليل يعني صلاة الفريضة معروفة احكامها معروفة تجهر في - 00:02:56

لكلام عن صلاة الليل او صلاة النافلة - 00:14:00

لكن كلام عن صلاة الليل او صلاة النافلة - 00:03:14

هل الافضل الجهر ابشر كما قالت عائشة رضي الله عنها لما سئلت عن صلاة عن قراءة النبي كان ربما يجهر وربما يسر فهل افضل ان يجهر او الافضل ان يسر؟ فنقول حسب الاحوال - 00:03:27

اذا كان عندك احد نائم ولا ت يريد ان كاطفال او زوجة متبعة او نحو ذلك اذا فيه احد يتأنى اذا تريد ان تنفع غيرك ولا يدخلك الرياء
ارفع صوتك فحسن هي تختلف من حال الى حال - [00:03:44](#)

ولذلك جاءت الآثار عن عن السلف وعن الصحابة رضي الله عنهم حتى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان تارة يجهر وتارة لا يجهز
حسب حسنا نعم القرب الخشوع دائمًا السر - [00:04:03](#)

الاقرب الخشوع السر دائمًا. لكن تختلف الاحوال قد يكون الجهر يناسب هذا الشخص ان يخشى اذا جهر ويناسبه السر اذا جاء اذا
يخشع اذا اذا اسر قراءته يختلف من حال الى حال - [00:04:19](#)

وهذه الآثار اذا جمعناها عرفنا انها الجمجم بينها كل اللوحة كل له حسنة. حسنة طيب الان سينتقل الى مسألة أخرى ولذلك انا ذكرت
لكم ذكرت لكم سابقا ان الكتاب لو فقد - [00:04:36](#)

على مسائل يعني يكون انساب يعني مثلا الان يعني مسألة ماذا مسألة الجهر او السر في القراءة. يعني. الان ينتقل الى مسألة جديدة. ما
هي ؟ تفضل اقرأ. احسن الله اليكم - [00:04:54](#)

قال ابن مهدي عن جرير ابن عن قتادة فقال سألت انسا عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يمد صوته مد. قال ابن مهدي
عن نافع عن نافع عن نافع ابن عمر - [00:05:08](#)

عن ابي عن ابن اناعم عن ابي عن ابي مليكة قال سئل بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن قراءة النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت انكم لا تستطيعون ذلك فاسألوها ذلك فحافت لهم - [00:05:23](#)

الحمد لله رب العالمين. ثم قطعت الرحمن الرحيم قال ابن المهدية عن شعبة عن معاوية بن قرة قال سمعت عبد الله ابن مغفل قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على نافلة يقرأ وقال فقرأ - [00:05:33](#)

ابو اياس بذلك اللحم فرجع قال ابن مهدي عن ثابت عن هلال ابن خباب قال نزلت انا ومجاهد على يحيى ابن جعده فحدثنا عن ام
هانئ قالت انا اسمع قراءة رسول الله - [00:05:50](#)

صلى الله عليه وسلم في جوف الليل عند الكعبة وانا على عريشي وهذا بالمهديين عن سفيان عن الاشعث عن الاشعث بن سليم عن
الاسود بن هلال عن عبد الله قال لم يخافت لم يخافت من اسمع اذنيه - [00:06:04](#)

قال ابن مهدي عن الربيع ابن صبيح عن محمد ابن سيرين قال سألت عبيدة انا ويومئذ يعجبني وانا يومئذ يعجبني ما اخفيت من
صوتي فقال اسمع صوتك قال ابن مهدي شوف الان - [00:06:19](#)

عندنا عن المهدى عن جرير ابن حازم عن قتادة قال سألت انسا يعني انس ابن مالك عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يمد
صوته مدا يعني يشيع الحرب او يشيع الكلمة ويمدها مدا حسب الآيات التي فيها مد او ما ليس فيها مد - [00:06:36](#)

طيب يعني انه يمد او قد يكون المراد به رفع الصوت رفع الصوت يقول هنا ايضا عن البعض سئل عن بعض ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم وهي ام سلمة رضي الله عنها. عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انكم لا تستطيعون ذلك - [00:06:56](#)

اه طيب اه قال فاسألوها فاسألوها اسألوها ذلك فحكت عقلهم الحمد لله رب العالمين. يعني ثم قطعت الرحمن الرحيم. في
رواية اخرى ان ام سلمة سئلت عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان يمد مده - [00:07:13](#)

يمد مدا يعني يقطع القراءة ويقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقرأ هذه السنة ان تقف على رؤوس الآية ولا
تصل الآية باية الا عند الحاجة او ان تكون قراءتك قراءة الحذر هذا جائز - [00:07:30](#)

القراءة المعروفة الذي نقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقف على رؤوس الآي نعم فسألوه احسنت تسألوها احسنت نعم
طيب يقول عن اه عن ابي مهدي عن شعبة عن معاوية ابن قرة قال سمعته عبد الله ابن معقل - [00:07:48](#)

اه قال اعد الله من المغفل سمعت عبد الله بن مغفل صحابي جليل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقة
يقرأ قال وقرأ لنا ابو اياس بذلك اللحن فرجع - [00:08:15](#)

الترجيع ما هو ؟ ترجيع الآيات هل يعني ترجعه ان يرددتها الآية ويهزها هزة لآيات بحيث انها يعني لا تكون على نمط واحد مثلا اه

تتردد بصوتك بالحنجرة. المد. في مدها وترديد الصوت. ما يكون على نمط واحد. على حركة مختلفة - 00:08:33

لا ليس مقصود هنا اللحن المحرم الذي هو لحن الاغاني المقصود الذي ينهى عنه ان يلحن القراءة بلحن الاغاني اما اللحن المراد به تحسين الصوت تجميله هذا مشروع فهنا المقصود يقول بذلك - 00:08:58

يطلق عليك الحين جاهز اي ما في بأس. لكن اذا اذا قصد به تدجين القراءة مقصود بترحيل القراءة تحسين هو تجميلها وهذا امر مطلوب النبي صلى الله عليه وسلم كان يحسن قراءته - 00:09:23

في فرق يعني فرق ينادي ربه ويتبرك فلما سئل عنه ليش يخاف؟ قال انادي ربى واتضرع ايه قصدك ما معنى ينادي ويتضرع؟ المناجاة هو السؤال بصوت خفي دعاء الدعاء بصوت خفي ينادي ربى يعني - 00:09:39

يدعوه بصوت خفي ويتضرع التبرع هو الانكسار ينكسر بين يدي الله يعني يشعر نفسه بالضعف امام الله هذا هذى والمناجاة الصوت صوت خفيف الله اعلم يقول هنا اه قال قال ابو المهدى عن ثابت ابن زيد - 00:10:02

عن هلال ابن خباب قال نزلت انا ومجاهد على يحيى ابن جعدة فحدثنا عن ام هانى ام هانى هذى تكون اخت النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينام عندها - 00:10:28

حتى قيل انه في ليلة الاسراء اسرى به في من بيت ام هانى قال عن امي هانى قالت انا اسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوف الليل عند الكعبة وانا على عريشي يعني مكان بعيد - 00:10:43

مكانها بعيد عن الكعبة. وتسمع صوت النبي صلى الله عليه وسلم هذا يدل على شيء على انه يجهر بقراءاته ومثل ما ذكرنا الجهر له مناسبة هو يعني اخفاء الصوت له مناسبة. يقول هنا عن المهدى عن سفيان عن الاشعث ابن سليم عن الاسود ابن هلال عن عبدالله - 00:10:58

يقول عبد الله من هو ابن مسعود رضي الله عنه دائمًا قال لم يخافت من اسمع اذنيه يقول انت آآ يعني الذي اسمع اذنيه اسمع نفسه ما يسمى مخافتا له ما يسمى المخافت الذي لا اسمع ولا نفسه - 00:11:20

ولكن الله سبحانه ماذا قال؟ قال لا تجهر ولا تخاف يعني كن وسطا طيب يقول هنا عن عن مهدى عن ابن ربيع عن ابن الصبيح عن محمد ابن سيرين قال سأله - 00:11:40

عبدة السلماني هذا عبدة السلماني وانا يومئذ يعجبني ما اخفيت الصوت هذى قرعة ايه صوتي فقال اسمع صوتك اسمع صوتك نفسك يعني اجعل الصوت هذا تسمع نفسك فقط وهذه هي السنة - 00:11:52

في الاصل الانسان يقرأ حتى في الصلاة او في النافلة في صلاة الضحى او صلاة الليل او السنن الرواتب في المسجد او في البيت يسمع نفسه يسمع نفسه قط اذا دعت الحاجة الى الجهر يجهر. اذا دعت الحاجة الى السر يسر - 00:12:12

طيب تفضل اقرأ احسن الله اليك قال ابن مهدى عن سفيان عن قيس ابن وهب عن ابي عبد الرحمن السلمي في قوله تعالى يا ايها المزمول قم الليل الا قليلا - 00:12:31

قال قاموا بها حولا حتى ورمت اقدامهم. وسوقهم حتى نزلت الرخصة. فاقرأوا ما تيسر من القرآن قال ابن مهدى عن همام ابن يحيى عن قتادة عن زرارة ابن اوفى عن سعد ابن هشام انه سأل عائشة قالت قلت يا ام المؤمنين حدثيني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل - 00:12:42

وقالت انس ستقرأ يا ايها المزمول فقلت بلى قالت فانها انزلت اول هذه السورة وامسي وامسكتها وامسک خاتمتها في السماء اثنى عشر شهرا فقام المسلمون حتى انتفخت اقدامه ثم انزل الله بعد ذلك خاتمتها - 00:13:05

فجعل قيام الليل تطوعا بعد فريضة قال ابن مهدى عن ابي جعفر لحظة الان عندنا قيام الليل واية المزمول. وكيف كان الصحابة يقومون الليل ومعلوم ان سورة المزمول طرأ عليه النسخ - 00:13:24

يعني اخرها نسخ اولها الاية الاخيرة ان ربك يعلم انك تقوم هذا ناسخ لي ما قبله. ماذا نسخ نقول ان صلاة الليل كانت فريضة على الصحابة جميعا. على النبي واصحابه - 00:13:43

صلى الله عليه وسلم ثم نسخ الحكم عن الصحابة فقط وبقي وجوب قيام الليل على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة صلى الله عليه وسلم. اما اصحابه فكان اول الامر حولا كاما - [00:13:59](#)

فرضت عليهم فرض قيام الليل. ثم بعد ذلك خفف الله عنهم كما ذكر يعني في الاعداء قد علم ان سيكون منكم مرضى واخرون ومع ذلك يعني انا اتعجب من هذه الاية سبحان الله العظيم - [00:14:14](#)

يعني يقول علم انه سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض واخذوا يقاتلون في سبيل الله. هؤلاء هذه اعذار قوية اما مريض او يجاهد او مساهل مريض المسافر المجاهد هذه اعذار - [00:14:28](#)

ومع ذلك قال فاقرأوا قوموا صلوا فكيف الذين ليس لهم عذاب الان يعني لا هم ساهر ولا مريض ولا يقاتل في سبيل الله وينام عن الصلاة في الليل ما عندك عطر - [00:14:42](#)

قم ولو ركعتين او ركعتين قم ولو عشر دقائق يكن لك نصيب من قيام الليل. اما تحرم نفسك قيام الليل كله ل يكن قيامك ولو في قبل الفجر بدقائق. المهم احصل على قيام الليل ولو بعض الايام عود نفسك انت لن تستطيع ان تقوم الليل - [00:14:55](#)

بسهولة او بسهولة لا قيام الليل صعب على كثير من الناس لكن الانسان يعود نفسه شيئا فشيئا. تقوم قبل الاذان بعشر دقائق تمكث مدة ثم تزيد خمس دقائق ثم تزيد وتبقى على عشرين دقيقة مدة طويلة ثم تزيد الى نصف ساعة - [00:15:13](#)

على نصف ساعة تستمر لكن انسان تدريجي شيء فشيء وما يعين على قيام الليل النوم مبكرا النوم مبكرا اعمال المنبهات الدعاء والعزمية وحسن النية ان انك تكون نيتك لقيام الليل وعزيمة عليه هذي كلها من الاسباب - [00:15:32](#)

اما انسان يحرم نفسه هذا نسأل الله العافية. ركعة واحدة يا شيخ هذا الوتر اقله ثلاثة وانه صلى ركعة واحدة يعتبر من قيام الليل لكنه يجعل له اكثر يقول هنا - [00:15:54](#)

عن عن ابي عبد الرحمن السلمي معروف هذا تابعي كبير قال في قوله قال قاموا بها حولا حتى ورمت اقدامهم وسوقهم السوق جمع ساق يعني ورمت ورم الساق والقدم حتى نزلت الرخصة تحفيض - [00:16:12](#)

وأقرؤوا ما تيسر منه واستراح الناس هذى بعد سنة وحديث عائشة معروف يقول عن عن سعد بن هشام انه سأل عائشة قال قلت يا ام المؤمنين حدثني عن قيام رسول الله بالليل؟ قالت فقالت السيدة تقرأ يا ايتها المزمل - [00:16:31](#)

قلت بل. قالت فانها انزلت اول هذه السورة لو انزلت اول هذه السورة وامسكت خاتمتها في السماء الثاني عشر شهرا سنة. حولا كاما وقام المسلمون حتى انتفخت اقدامهم ثم انزل الله بعدها بذلك خاتمتها - [00:16:50](#)

فجعل قيام الليل تطوعا بعد فرضية في حق في حق الامة طيب يعني هذا الان في قيام الليل عرفناه وان الاية طرأ عليه النسخ وان هذه الاية تدل على مشروعية صلاة الليل - [00:17:07](#)

طيب بعد سينتقل المؤلف الى ايضا مسألة اخرى تفضل طيب خذ هذى اخذ هذى احسن الله اليك. قال ابن المهدى عن ابي جعفر الرازى عن محمد ابن المنكدر قال عن سعيد ابن جبير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت له - [00:17:24](#)

من يصليها من الليل فنام عنها فانما هي صدقة تصدق الله بها عليه. وكتب له اجر صلاته قال حدثنا ابن مهدي عن سفيان ابن عيينة ابن ابي لبابة عن سويد ابن غفلة عن ابي الدرداء او عن ابي ذر قال اذا اراد الرجل صلاة الليل فنام - [00:17:45](#)

فنام عنها فنومه صدقة تصدق الله به بها عليه. وكتب له ما نوى قال ابن المهدى عن اسرائيل ابن يونس عن ابراهيم ابن المهاجر عن ابن مسعود قال من هم بقيام ليلة ثم لم يقم كتب الله له قيام ليلته - [00:18:05](#)

كتب الله قيام ليلته وتصدق عليه بنومه. ومن اراد صيام يوم ثم لم يصمه كتب الله له صيام يوم وتصدق عليه به قال ابن المدين عن مالك ابن انس عن محمد ابن المنكدر عن سعيد ابن جبير عن رجل عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امرئ مسلم يكون له صلاة من الليل يغله - [00:18:23](#)

الا كتب الله له اجر صلاته وكان نومه صدقة. وكان نومه صدقة عليه ومن كان له صلاة يصليها من الليل فنام عنها او فاتته فليصلها من النهار. طيب بارك الله فيك - [00:18:44](#)

هذا في من فاته قيام الليل يقول هنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة قالت عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان له صلاة يصلحها من الليل فنام عنها فانما هي صدقة تصدق الله به بها عليه وكتب له اجر صلاته يعني لو ان انسان له - [00:18:58](#) يعني له حرب من الليل يقوم يصلح فيه. فغلبه النوم ونام وهو على نية فلا يحزن لا يحزن ولا يعني يضيق صدرا في هذا الامر. لماذا قال لأن الله تصدق الله عليه بهذا الشيء وكتب الله الواجب يعني تصدق عليه بالنومة - [00:19:18](#)

وتصدق عليه باجر القيام فلا يعني يحزن على هذا. هذا هذه او هذا الامر الاول. الامر الثاني قال قال عن ابي الدرداء او عن ابي ذر قال اذا اراد الرجل صلاة من الليل فنام عنها فنومه صدقة تصدق الله به - [00:19:35](#)

عليه وكتب له ما نوى يعني على نيته يكتب له كذلك حديث ابن مسعود من هم بقيام ليل ثم لم يقم كتب الله قيام ليته وتصدق عليه بنومه ومن اراد صيام يوم ثم لم يصمه - [00:19:53](#)

كتب الله له صيام يوم وتصدق عليه به. يعني على نيته على نيته جاءه مانع من غير اختياره حتى لو خرج من بيته للعمره حصل له مانع ورجع تكتب له العمرة - [00:20:09](#)

وهكذا في جميع الاعمال خرج بصدقة ولم يجد احد يأخذها ورجع بها كتبت له صدقة طيب هنا يقول حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم امام امرى يكون له صلاة من الليل يغلبه عليها نوم الا كتب الله له اجر صلاته وكان نومه صدقة عليه ومن كان له صلاة - [00:20:24](#)

يصلحها من الليل فنام عنها او فاتته فليصلحها من النهار. يعني يقضيها من النهار هذا جائز طيب عندنا الان سينتقل المؤلف الى اي شيء الى من فاته الحزب من فاته قيام الليل هل يقضي في النهار - [00:20:46](#)

سيورد لنا اثر عمر واحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعة يأتي الحديث عنها ان شاء الله يعني نقف عند الاثر رقم ثلاثة وثمانين مئة واثنتعش ها بهذا القدر والله اعلم. وصلى الله وسلم على محمد وعلى آل محمد وصحبه اجمعين - [00:21:01](#)